



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأملات موجزة فى سفر يشوع

مقدمة :

كاتبه يشوع بن نون، وهو أول الأسفار التاريخية، وكتب تقريبا سنة 1426م، ويغضى حوالى 30 سنة من تاريخ شعب اسرائيل.
السفر 24 أصحاح، يمكن تقسيمهم إلى 3 أقسام كالآتى :

القسم الأول : دخول الشعب إلى أرض كنعان وبداية الصراع (ص 1 - 12) :

ص 1 تشجيع الرب ليشوع، وحديث يشوع للشعب.
ص 2 تجسس أريحا.
ص 3، 4 عبور الأردن.

ص 5 الختان، والفصح، ورئيس جند الرب.

ص 6 سقوط أسوار أريحا.

ص 7 خيانة عخان، والهزيمة فى عاي.

ص 8 الانتصار على عاي، وبناء المذبح، وكتابة التوراه وقراءتها.

ص 9 الانتصار على الملوك، وحيلة الجبعونيين.

ص 10، 11 مساعدة جبعون، والانتصار على ملوك آخرين.

ص 12 بيان بالملوك الذين ضربهم.

القسم الثانى : تقسيم الأرض (ص 13 - 22) :

أنصبة الأسباط، ونصيب كالب بن يفتنة (ص 13 -

يعلما السفر الكثير عن صفات الله، نأخذ منها :
أمانة الله، وقداسة الله، وقدرة الله، وصلاح الله،
وخلص الله.

1 - أمانة الله :

قبل أعوام طويلة كان الوعد قد أعطى بأن شعب
اسرائيل سوف يمتلك أرض الموعد. وقد تأخر تحقيق
هذا الوعد بسبب خطية الإنسان وعصيانه، غير أن
تدبير الله لا يمكن إبطاله نهائياً، وهاهو الوعد يتحقق.

+ هكذا كان وعد الله لإبراهيم بميلاد اسحق، وهكذا
وعد الله بالخلص.

ولا يمكن أن وعدا الله يسقط أبداً.

2 - قداسة الله :

ويظهر هذا في دينونته على سكان البلاد الأصليين
حيث امتلاً مكيال إثمهم. وكان شعب اسرائيل هو أداة
عقاب الله.

كما تظهر في إصرار الله أيضاً على أن تكون أداة
دينونته مقدسة، حيث لا بد أن يتقدس الشعب "وقال
يشوع للشعب تقدسوا لان الرب يعمل غدا في وسطكم

(48 : 19)

نصيب يشوع (19 : 49 ، 50)

تعيين مدن الملجأ (ص 20)

مدن اللاويين (ص 21)

عودة رأوبين وجاد ونصف سبط منسى إلى شرقي

الأردن، ومشكلة شبه مذبح الرب (ص 22)

القسم الثالث : خطابات يشوع الأخيرة، وموته (ص

23، 24)

خطاب يشوع الأول (ص 23)

خطابه الثاني، وموته، ودفن عظام يوسف، وموت

أليعازار رئيس الكهنة (ص 24)

دروس من السفر :

سنحاول أن نركز تأملاتنا في ثلاث محاور، المحور

الأول : ماذا يعلما السفر عن الله؟ والثاني : شخصية

سشوع بن نون. والثالث : مبادئ مستخلصة من

السفر.

أولاً - ماذا يعلما السفر عن الله ؟

4 - صلاح الله :

وصلاح الله يعنى أنه يعطى الإنسان بسخاء أكثر مما يستحق (مثل فعلة الساعة الحادية عشر) ولقد أعطى الله شعب اسرائيل أرض الموعد على اتساعها.

5 - خلاص الله :

وإسم يشوع يعنى (الرب هو الخلاص) وهو الصيغة العبرية لاسم يسوع الذى هو فوق كل إسم. فالرب هو الذى خلص شعب اسرائيل من عبودية أرض مصر، وهو الذى خلصهم من أعدائهم، وهو الذى خلصهم من الموت فى نهر الأردن وأدخلهم أرض الموعد.

ثانيا - يشوع بن نون :

وسنقتصر هنا على تناول ثلاث نقاط هى: يشوع رمز للسيد المسيح، وكيف أعده الله مسبقا لخدمته، وبعض صفات يشوع.

1- يشوع رمز للسيد المسيح :

- + الاسم المشترك.
- + الغلبة والانتصار.

عجائب" (3: 5). وفى إصراره على أن تكون الحرب مقدسة، وأن اسرائيل لن ينجح إلا إذا انتزع من وسطه كل ماهو شرير (قصة عخان بن كرمى والهزيمة أمام عاي).

+ ولكن الله الذى لا يقبل الخطية يقبل الخاطيء التائب الذى يأتى إليه بايمان (راحاب الزانية وإيمانها).

3 - قدرة الله :

حيث الله هو الضابط الكل، وهو الذى خلق العالم ويعتنى به ويحكمه. فهو الذى يشق نهر الأردن ليعبر شعبه.

وهو الذى يوقف الشمس والقمر يوما كاملا. وهو الذى يقذف الملوك الخمسة الغاضبين ببرد كالحجارة (10: 11، 13)

والجميل جدا أن الله يستخدم قدرته مع الإنسان وليس عليه، وهو الذى عمل كل هذه المعجزات لخير أولاده. ولكن الله لا يبذر فى المعجزات، بل لا بد من حكمة للمعزة (توقف المن).

موسى... لا يقف إنسان في وجهك كل أيام حياتك كما كنت مع موسى أكون معك لا أهملك ولا أتركك. تشدد وتشجع لأنك أنت تقسم لهذا الشعب الأرض التي حلفت لأبائهم أن أعطيهم.. أما أمرتك تشدد وتشجع لا تزهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب" (1: 2، 3، 5، 6، 8، 9).

+ السند العظيم (رئيس جند الرب) أى السيد المسيح له المجد الذى ظهر له .

3 - بعض صفات يشوع :

+ الإيمان الكامل.

+ الطاعة بلا تردد.

+ الشجاعة وعدم الخوف.

+ الصدق وعد النكوث بالعهد (فى عهده مع الجبعونيين)

"حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح. فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك" (تث 20: 10، 11)

+ العبور إلى أرض الراحة.

+ المحبة الرعية.

+ المعجزات.

+ ترك حرية الاختيار.

+ إختيار الإثنى عشر حجر من نهر الأردن.

2- إعداد يشوع لخدمته :

+ مرارة العبودية، والألم فى أرض مصر.

+ بنوته ليوسف، وصفات يوسف التى كانت عظامه معهم.

+ التلمذة على موسى العظيم.

+ اختباره أعمال الله وعجائبه.

+ كلمات التشجيع الدائمة من السيد الرب، وتطمينه أنه معه لا يتركه ولا يهمله، وأنه سيكون معه كما كان مع موسى، ويشوع خير من يعرف معنى وبركة وجود الله مع موسى الذى كان يرافقه كظله.

"قم اعبّر هذا الاردن أنت وكل هذا الشعب إلى الأرض التى أنا معطيها لهم (أى لبني إسرائيل). كل موضع تدوسه بطون أقدامكم لكم أعطيته كما كلمت

بايمانهم.

وكالب أيضا بالإيمان أخذ ميراثه (مدينة حبرون) قبل أن تخضع (14: 13)، وأخضعت بعد هذا (15: 14، 13).

وسبب خلاص راحاب هو الإيمان "بالإيمان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة إذ قبلت الجاسوسين بسلام" (عب 11: 31)

3 - ضرورة تبعية الرب (خلف تابوت العهد).

4 - ضرورة تذكر نعم الله علينا ومواقفه معنا (12 حجر من قاع نهر الأردن)

5 - ضرورة تقديس بيت الرب الذى يتواجد فيه (5: 15)

6 - عدم الاستخفاف بالأعداء، وإلا فالانكسار.

7 - ليس معنى الانكسار مرة الاستسلام والتوقف عن الجهاد.

8 - ضرر الخطية يعم الفرد والجماعة (خطية عخان بن كرمى) وسواء هنا أو فيما حدث مع حنانيا وسفيرة (أع 5: 1 - 11) تظهر لنا الجدية التى ينظر

وبسبب مخالفة شاول لهذا العهد بعد هذا الوقت بسنين طويلة، حدثت مجاعة فى عهد داود وقتل سبعة من بيت شاول "وكان جوع فى أيام داود ثلاث سنين سنة بعد سنة فطلب داود وجه الرب فقال الرب هو لأجل شاول ولأجل بيت الدماء لأنه قتل الجبعونيين" (2 صم 21: 1، 2)

+ تحمل المشاق دون تذمر.

+ حفظ الناموس وتقديسه.

ثالثا - بعض المبادئ المستخلصة من السفر :

1 - أن قدرة الله لا تعفى الإنسان من القيام بدوره (الدوران، والحروب).

2 - حتمية الإيمان الذى يؤدى إلى الطاعة الكاملة.

بل إن قوة الإيمان تجعلنا نرى ما لا يرى (تقسيم الأرض قبل أخذها "15").

+ الإيمان يكرم الله، ولكن عدم الإيمان لا يكرمه. ولذلك فإله يكرم الإيمان ويدين عدم الإيمان.

ال 10 جواسيس فى عدد 13 ماتوا ونسوا، وبقي يشوع وكالب. وعب 11 يرينا أن الناس يذكرون

لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح" (1: 7، 8)
 15- حرية الإنسان ومسئوليته.

بها الله إلى الخطية في وسط أولاده).

ومثل عاخان من يسلب العشور من الرب "أيسلب
 الإنسان الله فإنكم سلبتموني فقلتتم بيم سلبناك في
 العشور والتقدمة. قد لعنتم لعنا وإياي أنتم سالبون هذه
 الأمة كلها" (ملا 3: 8، 9)

9 - كثيرا ما يقاوم الإنسان التجربة الكبيرة، ولكنه
 يقع في الصغيرة بسبب الاستهانة (عخان بن كرمي)
 10 - ضرورة وجود هدف واضح يشجع على
 الجهاد.

11 - عدم الرضى بأنصاف الحلول.

12 - ضرورة المثابرة في الجهاد.

13 - ضرورة الصلاة.

14 - ضرورة التمسك بكلمة الله :

"إنما كن متشددا وتشجع جدا لكي تتحفظ للعمل
 حسب كل الشريعة التي أمرك بها موسى عبدي لا
 تمل عنها يمينا ولا شمالا لكي تفلح حيثما تذهب. لا
 يبرح سفر هذه الشريعة من فمك بل تلهج فيه نهارا
 وليلا لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه